قضية ورأي

libraheem@hotmail.com
د.عادل ابراهيم الابراهيم

الإرهاب والتضخيم الإعلامي

المراقب للأحداث السياسية في المحيط العربي وخاصة فيما يتعلق بالأحداث الجارية في سورية والعراق والتي اسفرت عن ظهور تنظيمات مسلحة كنتيجة طبيعية للفوضى وتأزم الموقف في البلدين العربيين الشقيقين، ولعل آخر المستجدات ما قام به تنظيم ما يسمى بـ«داعش» بالظهور الاعلامي وما أخذه من هالة بعد سقوط الموصل ثاني اكبر المدن العراقية حتى اصبح هذا التنظيم محط انظار الاعلام المحلي والعالمي والعربي. حقيقة لولا دعم العشائر والفصائل السنية لهذا التنظيم لم تكن له قيمة ولكنه الاعلام الذي ضخم الامور واعطى هالة لهذا التنظيم وغيره من التنظيمات المسلحة، وللاسف ايضا نحن في الكويت لم نقصر في اعطاء هذا التنظيم مساحة كبيرة من النقاشات حتى وصلت لمجلس الامة وهنالك من يقول من الاعضاء بأن هنالك مخططا مدبرا لداعش دون ان يفصح عن ذلك المخطط وايضا عضو آخر يستهجن التراخي الحكومي وعدم الاهتمام بهذا التنظيم وتوجيه تساؤلات عديدة مطالبا وزير الداخلية بالاجابة عليها وكأن وزارة الداخلية وأجهزتها الامنية غائبة عن تقييم الوضع. اقول للجميع ان الامن بفضل الله تعالى بأيد امينة وليس بالضرورة الافصاح عما تقوم به الاجهزة الامنية من اتخاذ الاجراءات المناسبة لتأمين الجبهة الداخلية والحدود البرية والبحرية بالتنسيق مع الاجهزة العسكرية الاخرى او مراقبة ومتابعة ما يتم عبر التواصل الاجتماعي ولا شك ان التدابير الامنية لمواجهة الارهاب مهما وصلت من الحرفية المهنية والاستعداد لا تستطيع معه من امكانية وقوع حدث ارهابي هنا وهناك وهو لا يقلل ان وقع لا سمح الله من الاجراءات الامنية فكيف لنا ان نصدق عن قيام تنظيم بل من السذاجة بمكان القول وترديد ما يقول هذا التنظيم من انشاء دولة اسلامية، وهو ليست له مقومات الدولة والايام القادمة ستثبت اضمحلال هذا التنظيم كسابقيه من التنظيمات الارهابية. لذا علينا بل واجب على الجميع عدم تضخيم الامور لمجموعة من المسلحين وجدوا التربة الخصبة نتيجة انعدام الامن والدولة لكي ينتهز الفرصة باستغلال الوضع المتدهور في كل من العراق وسورية في الظهور الاعلامي وما استتبعه من تهويل اعلامي لقدراته والحقيقة تقال انه لولا تذمر بعض قطاعات الجيش العراقي والتفاف المكون السني في العراق وضعف الآلة الاعلامية للعشائر السنية ادى الى بروز هذا التنظيم وكأنه من دحر الفرق العراقية العسكرية ذات التسليح المتقدم.

باختصار ان ما يحصل هو اعطاء من لا يستحق حجما اكبر منه كما حصل مع تنظيم القاعدة وايجاد ذريعة للقضاء على الثورة السنية في العراق التي عانت من التهميش والاقصاء والتنكيل منذ عقد من الزمان كما كان تهميشا لطائفة الشيعة والتنكيل بها في العقود الماضية، من هنا تتحد المصالح المؤقتة وترجع الامور الى التصفية فيما بين الفصائل على اختلاف انواعها.

من ذلك كله نقول نعم من حق المواطنين معرفة حقيقة الوضع داخل الكويت وان كان هنالك مناصرون لهذا التنظيم او غيره، ولكن في المقابل هنالك امور سرية امنية لا يمكن الافصاح عنها علانية، ومما يؤكد الاهتمام الحكومي بمجريات الاحداث الجارية في المنطقة هو التشاور والتنسيق الامني فيما بين دول مجلس التعاون ليس بسبب تنظيم ارهابي فقط بل لما يمكن ان تكون عليه الانعكاسات الامنية في العراق وخصوصا ان تطورت الاحداث وصلت الى جنوب العراق البصرة المحاذية للحدود الكويتية وكذلك الوضع الامني المتردي في اليمن وتداعياته على الحدود اليمنية السعودية كل ذلك ادى الى مزيد من التنسيق الامني وليس بالضرورة ان يكون علانية او الاجابة على اسئلة من صميم الاجهزة الامنية المعنية وان كان لابد فبجلسة خاصة بمجلس الامة لا ان يتم اثارة مشاعر المواطنين وتضخيم مقدرات هذا التنظيم.

خاطرة

ducky872000@yahoo.com
نجاة ناصر الحجي

نعم الله على الإنسان

كرم الله ـ عز وجل ـ بني البشر على غيرهم من المخلوقات فمنحهم نعمة العقل التي ميزهم بها عن باقي المخلوقات وهي من أعظم النعم التي أنعم الله بها علينا فبها نتفكر ونتدبر في جميع شؤون الحياة ونميز بين الصالح والفاسد والصواب والخطأ، لذا فإنه علينا الاهتمام بهذه النعمة وعدم استخدامها فيما يضر المجتمع وبني البشر على وجه العموم.

كما منحنا الله ـ عز وجل ـ العديد من النعم الأخرى ومنها نعمة الصحة والتي لا نحسن استخدامها هذه الأيام بكل أسف فنهدرها ونبددها فيما لا ينفع فكثير منا يدخن ويدمن المخدرات ما يعود على صحتنا بالضرر البالغ بل يدمرها.

لذا من الواجب علينا الاهتمام بصحتنا والحفاظ عليها فهي التي تمنحنا الاستمرارية في الحياة، وذلك بمشيئة الله ـ عز وجل ـ كما ان ديننا الحنيف يحثنا على الاهتمام بصحتنا وعدم إهدارها فيما لا ينفع ولا يفيد.

كما يجب علينا عمل الكثير من حملات التوعية للاهتمام بالصحة العامة، حيث ان معظم مجتمعاتنا العربية تعاني من التدهور العام في الناحية الصحية، فنرى الكثير من المجتمعات قد كثرت بها أمراض السرطان والڤيروسات وغيرها، وذلك ناتج عن سوء استخدام نعمة الصحة التي أنعم الله بها علينا.

وأقول ان الله ـ عز وجل ـ أنعم علينا بالكثير من النعم، لكني أرى ان أهمها نعمتا العقل والصحة، لذا يجب علينا ان نستخدم الأولى في الحفاظ على الثانية وهي الصحة وليس تدميرها والقضاء عليها كما نفعل الآن.

للسطور عنوان

Twitter: family_sciences
Instagram: family_sciences
شيخة عيسى

الموسوعة الرمضانية.. شهر رمضان والشخصية المتكاملة (2)

ذكرت في مقال الأسبوع الماضي جانبي الشخصية المتكاملة، العقلي والجسمي، وأستكمل جوانبها بكيفية الحفاظ على اتزان قوامها مما يكفل لها إيجابية البناء النفسي والاجتماعي، وشهر رمضان فرصة قيمة للتدريب وإعادة بناء ما قد أهمل منها وانحرف:

ثالثا: الجانب الاجتماعي:

إن الجانب الاجتماعي للشخصية الايجابية يعد من أهم وأبرز جوانب تلك الشخصية، فالإنسان مخلوق اجتماعي بطبعه وبفطرته، حيث صاحب الشخصية الإيجابية ثري بعلاقاته الاجتماعية، حريص على التواصل الاجتماعي من خلال اللقاءات أو التجمعات الأسبوعية والأعياد والمناسبات والحفلات.. إلخ، فقد تلهينا مشاغل حياتنا عن التواصل الاجتماعي مع الأقارب الذين هم من الدرجة الثانية إلى جانب المعارف والأصدقاء، ولكن رمضان فرصة لتعزيز صلة الرحم والتواصل الاجتماعي مما يحيي في النفوس مشاعر وجدانية متجددة، وكذلك تجديد لما يعتلي النفوس من صد عاطفي وجفاء مشاعر تجاه تلك العلاقات، فالتواصل الاجتماعي في رمضان انطلاقة للنفس في حب تواصلها مع الناس، وإحياء روح البهجة والسعادة في التواصل، ومن جانب آخر فرصة لتدريب الأبناء على التواصل الاجتماعي، وللتفاعل الاجتماعي الذي يمكن الأفراد من اكتساب خبرة التواصل الاجتماعي الذكي، وذلك من خلال ردود أفعال وكيفية التعامل معها، على سبيل المثال يتعلم الأبناء لغة الصمت، ما يقال وما لا يقال، وكذلك كيفية ضبط انفعال كل من الغضب والفرح.. إلخ من الانفعالات التي تعتلينا خلال التفاعلات الاجتماعية، كذلك فإن صاحب الشخصية الإيجابية حريص على التواصل الاجتماعي المباشر، فنحن نعيش في زمن التقنيات الذكية، التي جعلت من التواصل الاجتماعي تواصلا مصطنعا من خلال التفاعل الاجتماعي الجامد خلف تلك الشاشة، فقد تكون المشاعر مصطنعة وبعيدة عن الفهم الكامل لها، وشهر رمضان فرصة لكسر تلك العادة التي طبعت على حياتنا بشكل «مفروض لا شعوري»، فيجب علينا الحرص على التواصل الاجتماعي المباشر الطبيعي، مع استغلال المواقف لتلبية دورنا كتربويين حريصين على غرس قيم التواصل الاجتماعي في نفوس أبنائنا بشكلها الطبيعي لا المصطنع.

رابعا: الجانب الروحي:

وهو الجانب الذي يتعلق بالدين والعبادة، من أجل تغذية الروح وتقربها إلى الخالق عز وجل، إن قلب الإنسان كالصلصال، إن أهمل وترك فإنه يتحجر، وإن وضع في مكان رطب محافظ عليه فإنه يبقى رطبا طريا لينا، وهكذا نحن البشر فحكمة الله تتجلى في سر خلق ابن آدم من طين، فالغذاء الروحي أمر فطري، ومن دونه يظل الإنسان متعبا مرهقا في حياته من المشاكل والأزمات، من دون معين أو أمن نفسي يغذي روحه ويطري فؤاده، فالصلاة والصيام والذكر وقراءة القرآن والسنن والنوافل والنية الصادقة المخلصة لله في القول والعمل، كلها أمور تقربنا إلى الله وتغذي أرواحنا بالحب والأمن والسكون والطمأنينة والسعادة والخير الكثير، وشهر رمضان شهر عبادة، وصاحب الشخصية المتكاملة الإيجابية حريص على عبادة ربه، وواجباته أمام الخالق من دون تقصير وكسل، يبتعد عن الفتن حتى لا ينجذب إليها وتقل عزيمته ويتحجر فؤاده، فهو حريص على ترطيب الفؤاد باستمرار، صبور على الطاعة والعبادة، لا يجامل في الدين، متبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك حريص على أن يكون رمزا إيجابيا لأبنائه في داخل المنزل وخارجه، وشهر رمضان فرصة لتدريب نفوسنا وأبنائنا على ذلك، والابتعاد عما يحيط بنا من فتن، والقيام بواجباتنا بإخلاص العمل والنية لله عز وجل، فالابتسامة والصبر على الجوع والعبادة الحقة وصلة الأرحام وعدم الإسراف في الأطعمة والبعد عن شاشة التلفاز إلا للبرامج التي تغذي أسماعنا وأرواحنا والصدقة وعمل المعروف، إلى جانب الحرص على الذهاب إلى المسجد برفقة أبنائنا، مطمئنين بارين فرحين مبتهجين، وبذلك نكون قد حققنا تغذية أرواحنا مما يكفل لنا قوام شخصية إيجابية. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»، وقال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه «صوم النفس عن لذات الدنيا أفضل الصيام»، والأنبياء والصحابة قدوة ومثل للشخصية المتكاملة الإيجابية. ويبقى جانب واحد هو الجانب الانفعالي للشخصية المتكاملة الإيجابية، تابعوا المقال القادم ـ بإذن الله ـ لاستكمال الحديث عن المزيد من الموسوعة الرمضانية «شهر رمضان والشخصية المتكاملة (3)».

الحرف29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

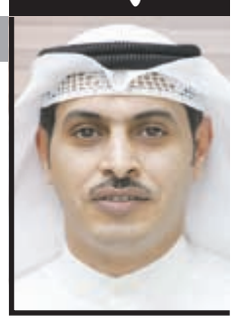

الإرهابي الأشقر وعادل الفلاح

مع تشديد الإجراءات الأمنية في بعض المطارات الأوروبية ومطارات الشرق الأوسط التي تنطلق معها رحلات إلى الولايات المتحدة الأميركية، لا أعرف لماذا يصر الغربيون على أن الإرهابي المحتمل أن يكون على متن إحدى تلك الرحلات لابد أن يكون شرق أوسطي الملامح، وهذا ما نلمسه في تعاملات المطارات الأوربية والغربية بل حتى العربية عند تفتيش المسافرين على رحلات متوجهة لأميركا، أولا الخطأ الفادح الكبير الذي ترتكبه سلطات الأمن في تلك المطارات هو الإصرار على أن يكون الإرهابي المفترض حنطي البشرة بشعر اسود ناعم وعينين عسليتين، وغالبا ما يتوقعون أن تكون جنسيته سعودية أو كويتية، والصحيح أنه من المتوقع أن يكون الإرهابيون الذاهبون إلى الولايات المتحدة أو الإرهابيون الانتحاريون القادمون سيكونون من ذوي البشرة البيضاء وأصحاب الشعر الأشقر والعيون الزرقاء، فالقاعدة أو داعش الآن تعلمت من أخطائها السابقة، وإذا كانت سترسل إرهابيين فسيكونون إرهابيين بملامح أوروبية أميركية، وليس من الصعب العثور على هؤلاء بين صفوف داعش أو القاعدة، فباعتراف بريطانيا أن هناك عشرات البريطانيين يقاتلون بين صفوف داعش، وفي التقرير لم يذكر أنهم من حملة الجنسية البريطانية أو من البريطانيين من ذوي الأصول الباكستانية أو العربية، بل بريطانيون أقحاح «مأصلون» لي الجد الخامس عشر.

وأعتقد أن هذه خطة داعش أو القاعدة إذا ما أراد أي من التنظيمين القيام بهجمات داخل أراضي المملكة المتحدة أو الولايات المتحدة الأميركية، وهي الاستعانة بإرهابي.. أشقر.

□□□

الإرهاب نتاج طبيعي للتطرف، أيا كان نوع التطرف، سواء عقائدي أو غيره، فالإرهاب والموت والدمار هي المحصلة النهائية للتطرف، في الكويت ومنذ سنوات أطلق المركز العالمي للوسطية والذي تقوده وزارة الأوقاف ويشرف عليه وكيل وزارة الأوقاف د.عادل الفلاح، عادل الفلاح واتباعا لتوجيهات صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في إنشاء هذا المركز الدعوي التسامحي الأول من نوعه في العالم، ليصبح هذا المركز في سنوات قليلة جدا أهم مشروع دعوي كويتي، والذي تحول مع مرور الوقت إلى مشروع عالمي رائد في الدعوة إلى الوسطية والاعتدال، بل إلى مشروع إنساني عالمي ممتد، فالإشادات بالمشروع لم تأت من دول إسلامية فقط، بل من دول عالمية كروسيا والفاتيكان والولايات المتحدة الأميركية.

وفكرة المشروع باختصار هي التعايش مع الآخر، وإبراز الجوانب التي تدعو للتعايش مع الآخر من تعاليم ديننا الحنيف، تلك الجوانب التي يحاول المتطرفون دوما إغفالها أو إهمالها وترويج أفكار الموت بدلا منها.

□□□

د.عادل الفلاح ليس مجرد قيادي آخر، بل صاحب فكر واسلوب إداري ناجح، فمن يستطع تحويل فكرة جميلة إلى مشروع عالمي يستحق الشكر بل يستحق الثناء، يكفي أن المركز العالمي للوسطية الذي جاء بمبادرة من صاحب السمو الأمير الآن يعتبر المركز الأول والرائد من نوعه على المستوى العالمي في الدعوة إلى التسامح والتعايش مع الآخر.

□□□

ما أعرفه عن الفلاح أنه ليس رجلا متدينا تسلم مهام منصب قيادي في وزارة الشؤون الدينية «الأوقاف»، بل رجل صاحب رؤية وشخص قيادي من الدرجة الممتازة والأهم أنه إداري ناجح جدا، لذا منذ تسلمه مهام مثل تلك المشاريع نجح في تحويلها إلى مشاريع ناجحة تنبض بالحياة.

في الصميم

www.leeesh.com
م.غنيم الزعبي

قبل أن تشعل النار تأكد أنك تستطيع إطفاءها

إذا أتاك أحدهم بمعلومة فقبل أن تفرح بها تأكد من أمرين: أولا أنها صحيحة، وثانيا أنك تستطيع إثباتها.. غير ذلك فإنك تلقي بنفسك في جبّ عميق.. تسحب معك فيها كل من يحبك ويهتم لأمرك.

كذلك عليك أن تتساءل لماذا شاركك بهذه المعلومات وهو الذي كان يستطيع احتكارها وحصرها في نفسه فيكون الوحيد الذي يساوم ويفاوض ويزايد عليها؟ هل أراد استغلالك لتقوية موقفه التفاوضي في حال أراد التفاوض..وماذا سيكون وضعك عندما يصل صاحب هذه المعلومات إلى مراده بطريقة أو بأخرى أو كما نقول بالكويتي (بالشيمة ولا بالقيمة)؟ عالم السياسة مليء بالثعابين والثعالب والضباع والحيتان.. لا مجال لحسن النية فيه.. تثق بالشخص الخطأ مرة واحدة فتكون فيها نهايتك بطريقة بشعة.. عالم تحكمه فقط حسابات المصلحة ولا شيء غير المصلحة..يقدم لك أحدهم شيئا أو حاجة وفي نفس الوقت تعمل آلة حاسبة داخل دماغه تحسب الخسائر والأرباح من هذه الصفقة، وتأكد أنه لم يجزم أمره بتقديم هذا الشيء لك إلا بعد أن فاقت أرقام الأرباح أرقام الخسائر في رأسه..وسيغير رأيه في أي لحظة إن اشتغلت تلك الآلة الحاسبة مرة أخرى وأعطته أرقاما مغايرة..سيبيعك ولن يتردد بالتبرؤ من أي معلومة أعطاها لك بل قد يتجاوز ذلك الى أمور قد تصدمك ويشيب لها رأسك..

نقطة أخيرة: نحن نعيش في بلد صغير عاد به التاريخ ليعيش نفس تفاصيل فترة ما قبل الغزو بأسابيع.. وضع محلي مضطرب معارضة شرسة لا تكل ولا تمل وحكومة مترددة تقدم ساقها مترا وتؤخرها مترين.. وجارة إقليمية لها مشاكل مع الغرب ولها نوايا توسعية كأنها الثعبان الممتد رأسه من قم الى غزة وما نحن إلا لقمة سائغة لولا الله ثم المعاهدات الأمنية مع أميركا لكانت أنيابه تنهش في جسد وطننا الصغير منذ أمد طويل... فلا حل وملجأ لنا إلا بالوحدة الوطنية وفتح صفحة جديدة بين الجميع.. غير ذلك الله يستر.